Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الباب الأول

الفصل الأول

العالم قبل البعثة

عالم يتداعى يشارف منتهى أجله ، ويسرف في متاهات الضياع ، لقد بلغت البشرية فيه الدرك الأسفل من الانحطاط ، وغشيت العالم كله ظلمات بعضها فوق بعض . فالحضارة قد جمدت روح الحياة في عروقها ، ولا عجب فقد بلغ العقل البشري منتهى عجزه في حل أزمة الإنسانية الممزقة . . .

بيزنطة

انتشرت فيها مسيحية مشوبة بأغراض سياسية ، وقد شاخت بعد شباب وبدأ مجدها ينزوي رويداً رويداً ، وتعددت مذاهبها ، وانقسم كلّ مذهب إلى فرقة وحزب وتنكرت كل فرقة لغيرها ، واضطرمت نيران العداوة فيما بينها .

دب الخلاف ، واستشرى الضعف الخلقي والذهني ، مما أدى